بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٣٧٧

السيد الشريف ← ثم

حاشية على الكشاف . الناشر

بكر با بصيل .

١٨٦ ورقه ٢١ س

١٦ س ٢١

إلهاك = ٢ ١ ع ف (٢٧٧)

١٥٢ ورقة

۵-

۵

حاشیہ سید شریف علی الکشاف

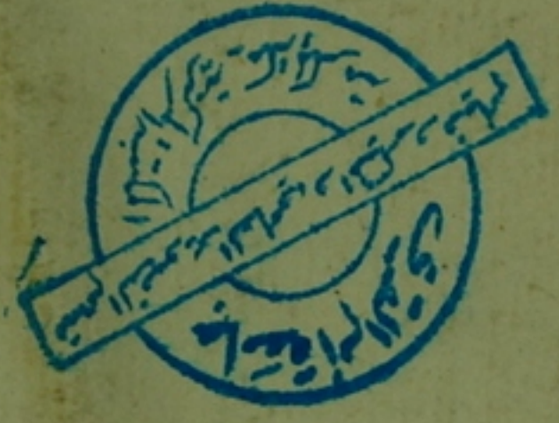

اسد صحیحه العصر
مر محمد عارف
عفی عنه

حاشية الواحد الرائد الوجاني رحمه الله رحمة

٤٢٥
١٦

٥

افتاب موج دریای یقین نور عالم رحمة للعالمین
خوجهٔ دنیا و دین کنج وفا صدر بدر مهر دوعالم مصطفی

دیباچه حاشیه شنف ربیع

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله المنعم المبدئ المنان کاشف ظلم الکفر والجهل بانوار القرآن الذی نزله نورا وهدی للعالمین من الانس والجان ومفتاح السعادات الغیبیه والکمالات المدنیه لاهل الایقان والاتقان ومعجز اللحق بلاغته التی بهرت بلاغة کل ناطق واحست مدارة عدنان حتی عجزوا عن اخرهم عن معارضة اقصر سورة منه والمعترف بکماله الثقلان وظهرا لحمایا الکفر وضعفا نافذ سهامه الجبروت باقوی دلیل واشد برهان فسبحان من کرم اتباعه بالکرم علی العتاة المردة المنهمکین فی العصیان فاقصرهم عن مرتبات الکفر والضلالة والطغیان بارسال اجمل الصطفی سید الرسل وهادی السبل المنقذ من ظلمة الکفر الی نور الایمان فیا واجب الوجود ویا فیاض الخیر والجود صل علیه صلوة تحاذی عناء اهل الایمان وعلی اله واصحابه الذین بذلوا جهدهم فی اعلاء کلمة الله وقمع جنود الشیطان وعلی التابعین لهم باحسان الی یوم الدین فیقول العبد الفقیر الی الله الغفار عبد الکریم بن عبد الجبار عفا الله عنهما بفضله الوفر وزاره ان کان کتاب الکشاف کتابا صار حیث کالة الاقطار والمعترف بعلو شانه علماء وتجاره وصار بنا هیته شانه کالشامخ فی الامصار واحتاج الناس الیه احتیاج الابصار الی الابصار ونطقت بکماله کلمة الکل من الافاضل وطبقت بحوه عیون العیون من الاماثل وشهدت ببراعة السنه الباذی والخاطر وغنت دونه اوراکی کموزه الحامنه افهام ذوی البصائر منبع تحقیقات لم تحم حولها الافکار فی عبارات فائقة ومعدن دقیقات تحیرت بادرکها الاعارة استعارات رائقة صح وصف کل من راه بنهایة حسن اتباعه ووصفه الخلائق بالاحداق الوجوه الترصیف واذعن بفضله شانه المعاند والمعادی ونادی بسموه رتبته لسان کل منادی جمع فیه فلاصة اقوال المفسرین وذبذ آراء النحاریر المحققین شحم بالدقایق علی اللغه والاعراب ومحر اغ بحقق مباحث البیانیه لاولی الالباب ماذا اقول وکل ما انا قائل فی وصف جوهره اقل صفاته ان التفاسیر لا تحصی فوائدها کتبا لیس فیها للطرف کشاف الا کنت تبغی شفاء الجهل من کثب فالزمه اذهر للاستقام کالثافی وکلونه فی ذروة الکمال اصابته عین الکمال فذهب فضله الی مذهب لا یمتزال وقد شرحه النحاریر من المتدینین والمتاخرین ونماصوا فی مغازیکلته واسراره واخرجوا الفوائد من اقطاره بکراره وسدوا ما ترکه الاولون من الثلم وبینوا ما استبهم علی الاخرین من زلة القدم وسهلوا ما اشکل من سبل شعابه وذللوا ما لم یتفق ما شرد من صعابه الا انه قد بقیت بعد بقایا واضمحت ضبابا فی زوایا فقد احسن المقال من قال کم ترک الاول للاخر فقد انی ما بی من الشفقة علی الطلبة واخوانی المجتهدین فی تحصیل الطیبة ان اجمع الفوائد الذی ذکرة الشراح فی تحقیق هذا الکتاب بعبارات مختصرة لیسهل تحصیلها للطالبین ویتیسر کتابتها للراغبین وادکر ما یشحذ خاطری فیما ذکروا ردا وجوابا وابین ما کان منه سهوا وصوابا سالکا فی ذلک نهج الانصاف مجتنبا زعمی وصمتی التعصب والاعتساف واضیف الیه فوائد جلیلة خلت عنها النزوح مما استفدته من النحاریر او اطلعت علیه فی الکتب والتفاسیر او اقتضاه الخاطر والبضاعة المزجاة وانا الی الاهویة ومولانا قطب الدین الرازی شکر الله سعیه ورضی عنه فی مواضع یحتاج الحتن الیه کما ذکرته فی کتابی المسمی بالمحاکمات الذی الفته فی اهویته تلک الاعتاصات قبل تالیف هذا الشرح معتصما بحبل الله وموقنه بالتوفیق فیما اقول ومنه المادی الموفق لنیل المامول

رقم التسجيل
٣٧٧

اعلم ان متن كل علم وعمود كل صناعة طبقات العلماء فيه
متدانية واقدام الصناع فيه متقاربة او متساوية
اذ سبق العالم العالم لم يسبقه الا بخطى يسيرة
او تقدم الصانع الصانع لم يتقدمه الا بمسافة قصيرة

وينقسم الى قسمين احدهما ما يمكن حصوله بمجرد النظر والاستدلال كالطب والثاني
مما لا يمكن حصوله الا بمزاولة العمل كالخياطة وهذا القسم يخص باسم الصناعة
في عرف العامة وقد درجة التسمية على العرفين بان حقيقة الصناعة صفة نفسانية راسخة
يقتدر بها على استعمال موضوعات ما لغرض من الاغراض على وجه البصيرة بحسب
الامكان كما ينبئ عنه قول المصنف ليس ما كانوا يصنعون كل عامل ما
ليس صانعا ولا كل عمل يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب ولا شك ان العمل
الذي قصد من العلم لا يتم كمالة الا بان يتمرن صاحبه في ذلك العلم ويصير العمل ملكة
له فان كان علم التفسير مشتملا على المعارف الالهية والاحكام العملية جاز ان يطلق
عليه لفظ العلم والصناعة بالمعنى الاعم واطلاق العلم اولى لانه الاكثر والاشرف ثم المراد
بالصناعة ههنا المعنى الاخص الذي هو متعارف اهل اللغة وان ذكر الصنائع
مع ما يهتم بها العلوم في اثناء فصل مراتب العلماء بحسب تقدمها دون اصولها
ولذكر اقتصر على ذكر العلوم في قوله ثم ان امثلة العلوم فان قلت على علم الكلام لا يتعلق
بكيفية العمل اصلا فكيف يسمى صناعة قلت ذلك على التشبيه لانه لدقته وغموضه
لا يتحصل الا بمناظرات متعاقبة ومراجعات متطاولة ومن ثم سمي كلاما
على نعلق تارة بالعمل كالصناعة وقد يقال كل علم مارسه الرجل حتى صار كالحرفة له
سمي صناعة سواء كان حصوله بالتمرة على العمل او بالاستدلال فقصده
بالعمل اولا طبقات العلماء درجاتهم فيه اي في المتن واقدام الصناع
منازلهم فيه اي في العمود وفي تخصيص الطبقات والاقدام بكل من هذين
اشارة الى اناطة العلوم على الصناعات واختصاص طبقات العلماء على الاقدام
ويرد في اقدام الصناع بين التقارب والتساوي لان التساوي
في قواعد العلوم ابعد منه في اصول الصناعة فان قلت كيف جاز عطف

للملكة الناشئة من آثار الوضوء على تلك المواضع وقد يحمل على اعتبار منهم واستمرارهم بين الامم
وذكر اليوم بسبب تلك العبادة الاتي من لا يكتب منسوب الى امة العرب المشهورين
فيما بين الامم بعدم الخط والكتابة او الى امم العرب لان اهلها كانوا اشهر بذلك او الامم
اي بعد كما ولادته امة وكونه امتيا صفة مدح له يشهد بنبوته وينفي ارتياب المبطلين
حيث اتى بالعلوم الجمة والحكم الوافرة واخبار القرون الخالية بلا تعلم خط وكتابة
من كتاب قبله وقد طابق بين الامي والمكتوب اي ليس هو بكاتب بل هو مكتوب
وعلى انه اراد اهل البيت يبتادر بعد الاطلاق الاطهار جمع طاهر بمعنى
بمعنى عادل فان فاعلا لا يجمع على افعال كما نص عليه الجوهري من الاختاه وا
في الصحاح المختن عند العامة زوج الابنة وعند العرب من كان من قبل المرأة
الاب والاخ والمصهر اهل بيت المرأة وارد الزمخشري بالاختاه
وبالاصهار حقيقة وتقديم الاختاه للتسبيح ومن للتبعيض لانهم كانوا بعض اصه
واختانه وجاز ان يجعل للبيان لان اقل الجمع عند اثناه قوله وعلى جميع المهاجر
والانصار اي جميع الصحابة كما قال الله خالق السموات والارض اي خالق كل ش
والتحقيق الخلفاء من بينهم وندبهم تنويه بشانهم قوله اعلم ان متن كل علم
شروح في آخر من الكلام فكذلك فصله عما تقدمه وصدره بالامر مؤكدا بان حثا
على التشمر لتحصيله فانه اساس لما هو بصدده من احصاء تباين الرتب في الكتب
المتن الظهر وهو قدام البدن يتبع عليه سائر اعضاءه فاستعير لاصل العلم وهو
امهاته مسائله اذ يتقوم بها كتقوم الظهر والطابقة العمود الخشبة التي في وسط الخيمة
يسند اليها قيامها فاستعير لعمدة الصناعة اذ يتفرع عليها شعبها ودقائقها
والعلم ان لم يتعلق بكيفية عمل كان مقصودا لذاته ويخص باسم العلم وان كان
متعلقا بها كان المقصود منه ذلك العمل ويسمى صناعة في عرف الخاصة وتنقسم

المكررة كما يقتضيه كلامها فليتأمل على المشابهة التامة بينهما كما سيقرح به ما موقع من ثمرة فذ
ان يحرق البحر ع منها ومن ثمرة بيقلقان يرزقوا وبهما عضو واحد وذكر غير جايز عند النحاة اذ من
من قواعدهم انه لا يعطف بفعل واحد حرفا جر بتجريد ع المعنى الا على قصد الابدال والتبعيض ولا يجال
ع الآية الكريمة فلذكر شاء الله على موقع من ثمرة واجاب بوجهين وبالبيع ع تقرير الاول حيث
اورد له مثالا وصرح بان من الاولى والثانية كلتيهما للابتداء والغاية الا ان الاولى متعلقة
بالرزق مقيدا بكونه من الجنات فليس ذكر ما منعوما اصلا ولما كان هذا المعنى الذي ذكره قيما
لطيفا خفيا كشف عنه غطاء بقوله وتقريره ان خط هذا الكلام من درجته الى ههنا فيما الى
مرتبة الاولى ليفهم بذكر معنى الابتدائين وتعاير العنوانين المطلق والمقيد تقريرا ان يقول الخ
قد عبر ههنا الفعل اولا مطلقا ثم قيد بقيد يتضمن سوالا مذكورا ثم قيد ذكر الفعل المقيد بقيد آخر
تضمنه سوال آخر فهو تقرير لقولنا رزقنا فلانا من بستانه من الرمان فاقتضى هذا
الاعتبار اقتضاءا تاما ان كل واحد من الفعل المطلق والمقيد بالقيد الاول يصح ابتداؤه
من القيد الذي تعلق به ولم يقصد بما اورد في الآية سوالا وجوابا بل اراد ابراز المعنى
وتصحيح الابتدائي على الاتعلق به بشبهة ولما قال البياة حرره واخذ زبدته وهي ان الفعل
المطلق اعني رزقوا جعل مبتدءا تاما من الجنات وبعد تقييده بالابتداء منها جعل مبتدءا تاما
من الثمرة وحكم بعض الثمرة بجعل الثمرة على النوع كما اشار اليه سابقا حيث قال من اي ثمرة
كانت من تفاحها او رمانها ولم يجز حملها على هذا التفسير على الفرد كتفاحة واحدة مثلا لان
ابتداء الرزق من البستان من فرد يقتضي ان يكون المرزوق قطعة معينة لا جميعه ليصح الابتداء
وهو ركيك جدا ثم ان كلا الظرفين على هذا الوجه لغو كما قرره بلا اشتباه وقوله
رزقا لهم اي مرزوقا ثانيا منصوبا رزقوا واما على الوجه الثاني وهو ان يكون من ثمرة
بيانا للمرزوق الذي هو المفعول الثاني فالظرف الاول لغو والثاني مستقر وقع حالا
من رزقا والثمرة يجوز حملها على النوع والجنة الواحدة ولم يلتفت الى حصة من
اصناف الثمرة الجنية

من الثانية ههنا تبعيضية والا كان من ثمرة في موضع المفعول الثاني فواجيكون اقتصاد
رزقا فاعلا انه مصدر لا تفيد الا التاكيد ودكر ان جعل من ثمرة على هذا التقدير صفة لرزقا
اي مرزوقا كائنا بعض ثمرة فتمت فصارت حالا لا يخفى على المتامل فاخرج به من الثمرات به
رزقا لكم فان تعريف الجمع وتنكير رزقا بذلك التبعيض وهو قوله عما منها في قوله رأيت
منكرا سدا دلالة صريحة على ان التجريد بيانية وهو يقوت المثال المطلوب بالتجريد
لان الاجمال والتفصيل يفيد المبالغة والتفسير لا الصفة التي قصد بالتجريد بلوغها الغاية
والكمال الصحيح انها ابتدائية رأيت اسدا كائنا منتزعا منكر ومن قال حصل هذا البيان
على ذكر المنهاج مع ان هذه البيانية عنده راجعة الى ابتداء الغاية فلا اعتبار
التجريد بان ينتزع من المخاطب المسدو من الثمرة رزقا ولم يأت بشيء يعتد به الا يرى انه جعل هو
البيانية فيه للابتدائية وانه لا قرينة على الانتزاع الرزق من الثمرة بل هي في نفسها رزق

نهاية المخطوطة